

دليل قرية خربثا المصباح



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
(أريج)

بتمويل من



التعاون الإسباني
2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- رام الله (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arj.org>

المحتويات

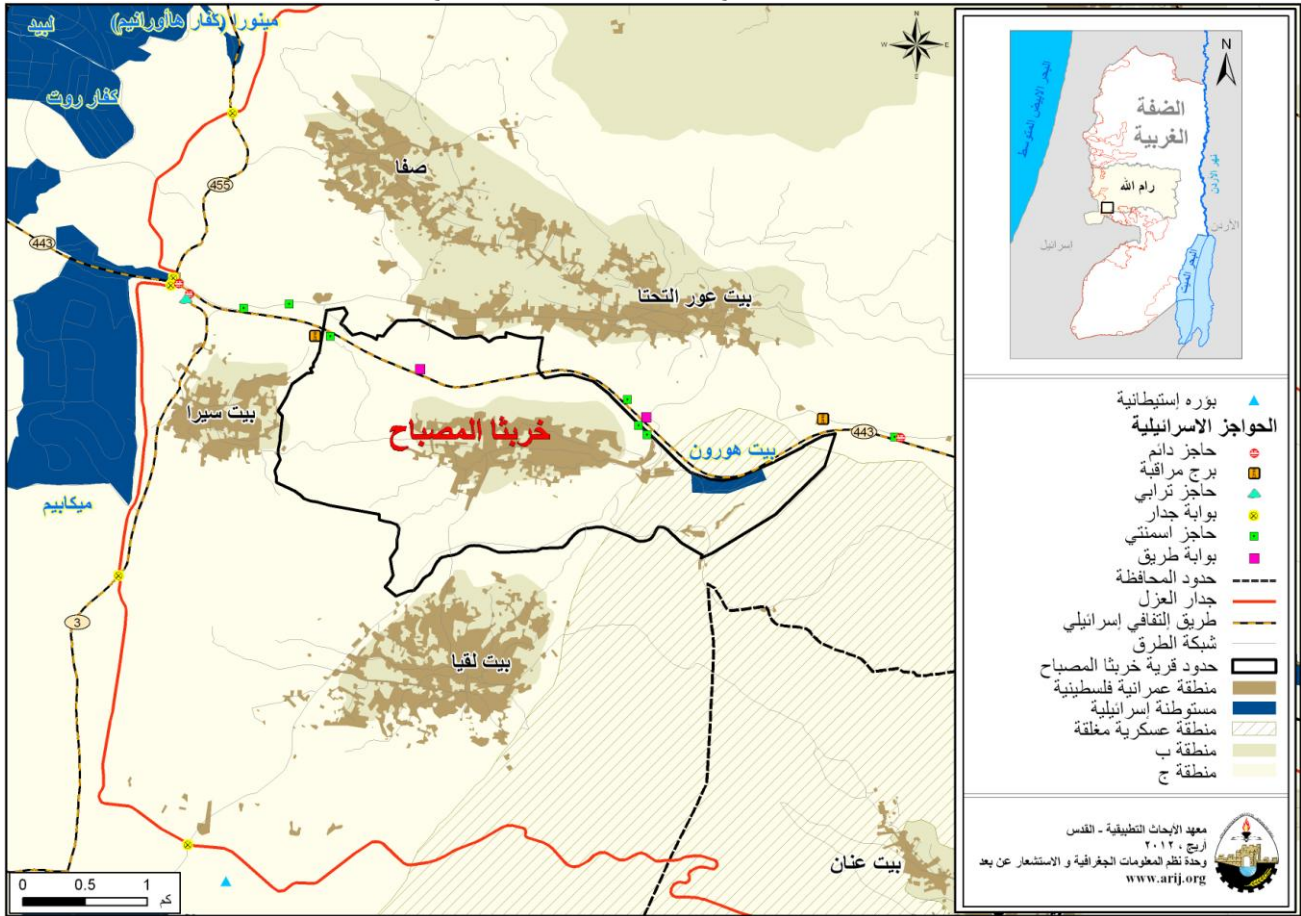
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
8.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
11.....	قطاع المؤسسات والخدمات
12.....	البنية التحتية والموارد الطبيعية
13.....	الأوضاع البيئية
14.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
16.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية خربثا المصباح
16.....	المشاريع المقترحة
17.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
18.....	المراجع:

دليل قرية خربثا المصباح

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية خربثا المصباح، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع غرب مدينة رام الله، وعلى بعد 12.5 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق بيت عور الفوقا، ومن الشمال بيت عور التحتا، ومن الغرب بيت سيراء، ومن الجنوب بيت لقيا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية خربثا المصباح



تقع قرية خربثا المصباح على ارتفاع 390 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 571.4 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس المجلس القروي في خربثا المصباح عام 1997م، ويتكون المجلس الحالي من 11 عضواً، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويعمل موظف واحد في المجلس، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن مجلس خدمات المشترك بيت لقيا ولجنة تخطيط مجلس نعلين. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات، ولكنه لديه أجهزة صيانة مياه (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- توفير خدمات البنية التحتية (كالمياه).

- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- عمل مقترحات مشاريع ودراسات.

نبذة تاريخية

كانت تسمى قرية خربثا المصباح بكوكب الصباح، حيث اجتاحت الجيوش الإسلامية القرية صباحا في طريقها إلى عمواس، ثم حرف الاسم إلى خربثا المصباح (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011)، ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى العصر الإسلامي (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية خربثا المصباح

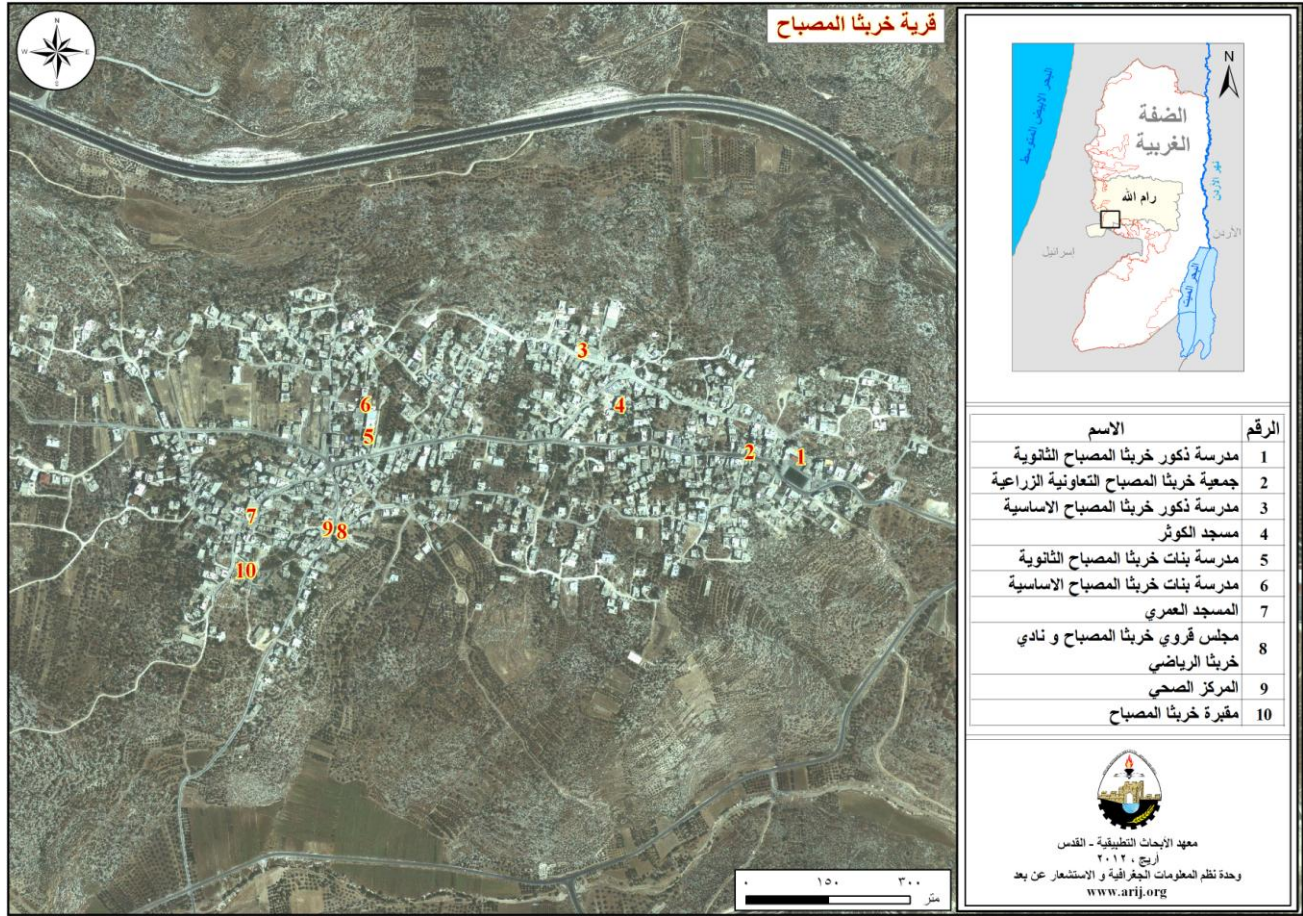


صورة خاصة بأريخ

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية خربثا المصباح مسجدين، هما: مسجد العمري، ومسجد الكوثر. أما بالنسبة للأماكن والمناطق الأثرية في القرية فيوجد في القرية القليل من الآثار، أهمها: المسجد العمري، بالإضافة إلى مقامات للأولياء والصالحين (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية خربثا المصباح



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية خربثا المصباح بلغ 4,898 نسمة، منهم 2,503 نسمة من الذكور، و2,395 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 815 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 924 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية خربثا المصباح لعام 2007، كان كما يلي: 41.9% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، و55.2% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و2.3% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 104.5:100، أي أن نسبة الذكور 51.1%، ونسبة الإناث 48.9%.

العائلات

يتألف سكان قرية خربثا المصباح من عدة عائلات، وهي: عائلة دراج، عائلة مرقوش، عائلة مصلح وعائلة الهبل (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية خربثا المصباح عام 2007، حوالي 9.3 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 85.2%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 15.8% يستطيعون القراءة والكتابة، و 27.7 % انهوا دراستهم الابتدائية، و 30.9% انهوا دراستهم الإعدادية، و 11.2 % انهوا دراستهم الثانوية، و 4.8 % انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية خربثا المصباح، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية خربثا المصباح (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	48	252	557	591	229	26	75	1	7	1	2	1,789
إناث	277	299	408	485	159	26	31	-	-	-	4	1,689
المجموع	325	551	965	1,076	388	52	106	1	7	1	6	3,478

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في خربثا المصباح في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في القرية أربعة مدارس حكومية، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال في التجمع تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في خربثا المصباح حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات خربثا المصباح الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور خربثا المصباح الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات خربثا المصباح الأساسية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور خربثا المصباح الأساسية	حكومية	ذكور

المصدر: مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في خربثا المصباح 49 صفاً، وعدد الطلاب 1,479 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 79 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية خربثا المصباح يبلغ 19 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 30 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011).

كما يتعرض طلاب قرية خربثا المصباح إلى مضايقات قوات الاحتلال من عدم القدرة على الوصول إلى مدرسة ذكور بيت لقسا الثانوية، ووجود حواجز طيارة ودائمة لمدرسة بنات بيت لقسا الثانوية (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011).

في حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة ذكور بيت لقسا الثانوية ومدرسة بنات بيت لقسا الثانوية في قرية بيت لقسا، حيث تبعدان عن التجمع حوالي 2 كم (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية خربثا المصباح بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011)، أهمها:

- ازدياد أعداد الطلاب والطالبات في الغرف الصفية.
- ضعف الإمكانيات الاقتصادية.
- ضعف قدرات الكادر التعليمي.
- عدم الاهتمام بمدارس منطقة غرب رام الله من قبل وزارة التربية والتعليم..

قطاع الصحة

تتوفر في قرية خربثا المصباح القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد عيادتين خاصتين لطبيب عام، مركز صحي حكومي، مختبر تحاليل طبية حكومي، وصيدلية حكومية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رام الله الحكومي في مدينة رام الله، حيث يبعد عن التجمع حوالي 20 كم (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية خربثا المصباح من بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر مركز صحي مناسب ويشمل الخدمات الطبية جميعها.
- عدم قدرة العيادة على استيعاب العدد الهائل من المواطنين.

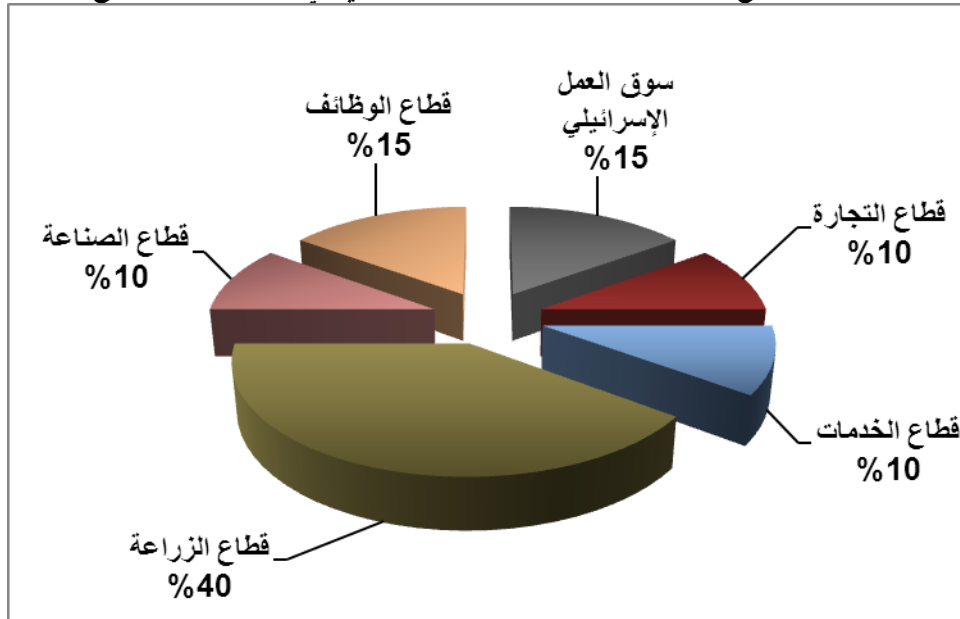
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية خربثا المصباح على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب 40% من القوى العاملة (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية خربثا المصباح، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 40% من الأيدي العاملة،
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 15% من الأيدي العاملة،
- قطاع الموظفين، ويشكل 15% من الأيدي العاملة،
- قطاع التجارة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة،
- قطاع الخدمات، ويشكل 10% من الأيدي العاملة،
- قطاع الصناعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية خربثا المصباح



المصدر: مجلس قروي خربثا المصباح، 2011

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 40 بقالة، ملحمتان، 3 محلات للصناعات المهنية (حدادة، ألمونيوم، زجاج... الخ) و3 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، معصرتين زيتون ومحل لبيع الأدوات الزراعية (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية خربثا المصباح في عام 2011 إلى 20% (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011). وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011)، هي على النحو الآتي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الزراعة.
- قطاع الصناعة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 31.4% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 79.5% يعملون). وكان هناك 68.5% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 51.6% من الطلاب، و38.4% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان خربثا المصباح (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
1,789	4	749	20	11	76	4	638	1,036	78	140	818	ذكور
1,689	1	1,633	4		128	910	591	55	6		49	إناث
3,478	5	2,382	24	11	204	914	1,229	1,091	84	140	867	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

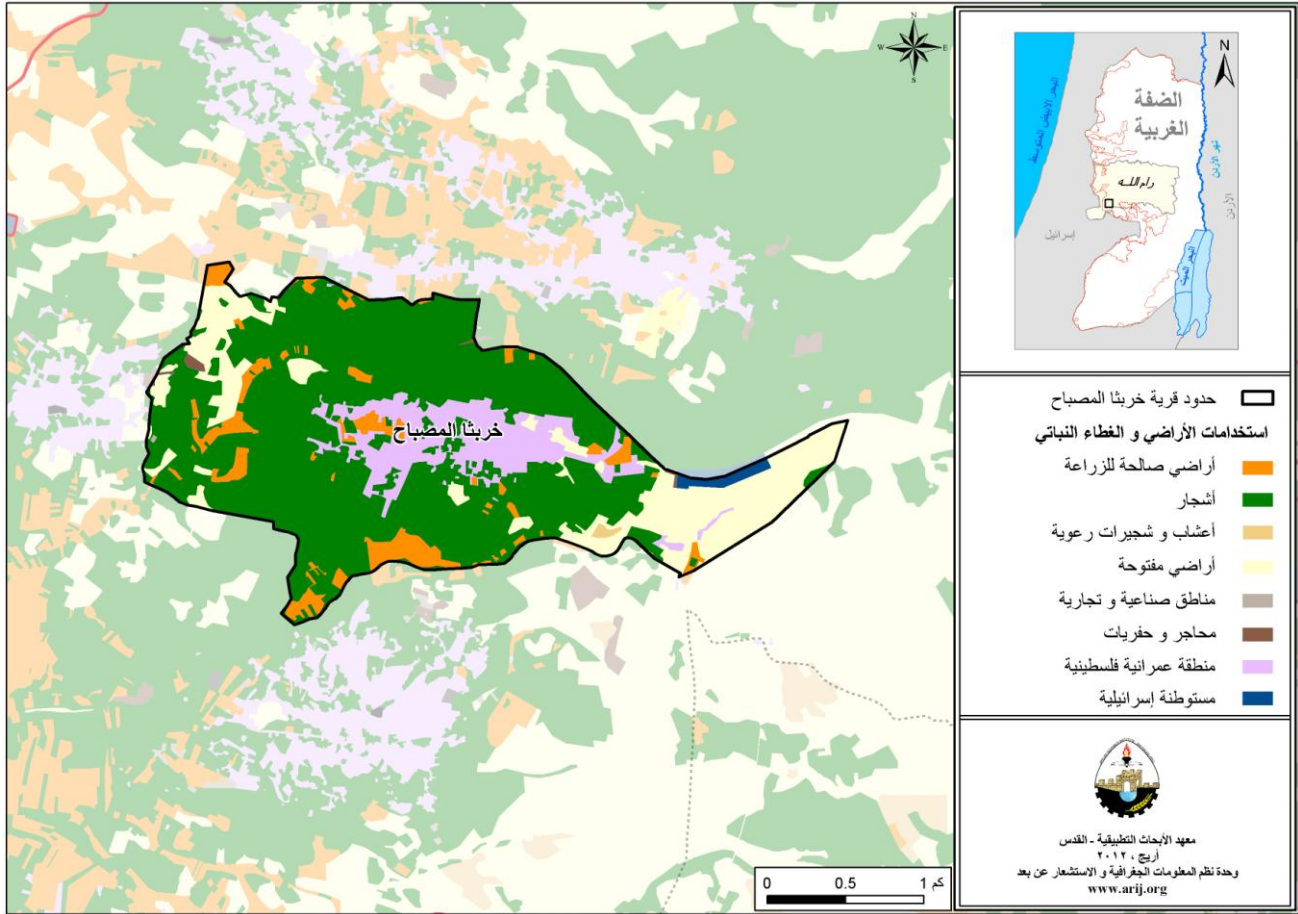
تبلغ مساحة قرية خربثا المصباح حوالي 5,092 دونما، منها 3,573 دونم هي أراض قابلة للزراعة و580 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية خربثا المصباح لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (3,573)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
40	15	883	0	0	362	10	0	3,201	580	5,092

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية خربثا المصباح



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية خربثا المصباح. ويعتبر الفقوس أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية خربثا المصباح (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
1	275	0	5	0	15	1	10	0	0	0	245

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية خربثا المصباح. حيث تشتهر قرية خربثا المصباح بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 3,183 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية خربثا المصباح (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	3,258	0	50	0	10	0	0	0	15	0	0	0	3,183

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية خربثا المصباح، فإن مساحة الحبوب تبلغ 620 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الفول (أنظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية خربثا المصباح (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	884	0	0	0	0	0	150	0	15	0	58	0	41	0	620

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

الجدول رقم 8، يبين توزيع الثروة الحيوانية في قرية خربثا المصباح.

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية خربثا المصباح

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	173	377	0	0	0	0	87,200	49,400	12

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فلا يوجد أية طرق زراعية (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011).

يعاني القطاع الزراعي في قرية خربثا المصباح بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011)، أهمها:

- عدم توفر الطرق الزراعية.
- الأراضي جبلية ووعرة لا تصلح للزراعة.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم توفر الدعم المالي والمعنوي للمزارعين.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية خربثا المصباح القليل من المؤسسات الحكومية، منها: شعبة بريد. لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011)، منها:

- **مجلس قروي خربثا المصباح:** تأسس عام 1997م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **نادي خربثا المصباح الرياضي:** تأسس عام 1970م، ويعنى النادي بالأنشطة الرياضية والثقافية للشباب.
- **الجمعية الزراعية:** تأسست عام 1985م.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية خربثا المصباح شبكة كهرباء عامة منذ عام 1983 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- ضعف التيار الكهربائي.
- ارتفاع أسعار الكهرباء.
- الشبكة الكهربائية قديمة وبحاجة إلى تأهيل.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 60% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011).

النقل والمواصلات

يتوفر في قرية خربثا المصباح 15 تاكسي تقوم بخدمة المواطنين، ومن العوائق التي تواجه سكان القرية، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها، كما يوجد شركة باصات تدعي أنها تقدم خدماتها لقرية خربثا المصباح وبيت لقسا، ولكنها تقوم بتقديم خدماتها لبيت لقسا فقط (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 9 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011) (أنظر جدول رقم 9).

جدول 9: حالة الطرق في قرية خربثا المصباح

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
1	-	1. طرق جيدة ومعبدة.
3	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
5	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي خربثا المصباح، 2011

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية خربثا المصباح بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1997، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 95% (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2010 حوالي 120 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي خربثا المصباح، 2010)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية خربثا المصباح حوالي 67 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية خربثا المصباح لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 25%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية خربثا المصباح 50 لترا في اليوم (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011) ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية خربثا المصباح 300 بئر منزلي لجمع مياه الأمطار ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية خربثا المصباح شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 197 متراً مكعباً، والتي تعادل 72 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 35 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفائات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير لمنطقة غرب رام الله الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفائات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفائات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفائات مقدارها 10 شيكل/ الشهر. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفائات الصلبة حيث لا يتم تحصيل سوى 50% من هذه الرسوم. (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011).

ينتفع معظم سكان قرية خربثا المصباح من خدمة إدارة النفائات الصلبة، حيث يتم جمع النفائات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم جمعها من قبل المجلس بواقع ثلاثة مرات أسبوعياً، ونقلها بواسطة سيارة النفائات إلى مكب بيت لقيا والذي يبعد 3 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفائات في هذا المكب عن طريق دفنها بطريقة عشوائية (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفائات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفائات الصلبة في قرية خربثا المصباح 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفائات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 3.4 طن، أي بمعدل 1,251 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية خربثا المصباح كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- عدم وجود خزان مياه عام في القرية.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاراة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير

صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تطيين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية خربثا المصباح

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية خربثا المصباح إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 966 دونما (19%) من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة ب والتي تشكل نسبة ضئيلة جداً من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 4126 دونما (81% من مساحة القرية الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. والجدير بالذكر أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (جدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في قرية خربثا المصباح اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	966	19
مناطق ج	4126	81
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	5092	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011

قرية خربثا المصباح وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

صدرت إسرائيل ما مساحته 61 دونما من أراضي قرية خربثا المصباح من أجل إقامة مستوطنة بيت هورون الإسرائيلية والتي هي جزء من تجمع جفعات زئيف الاستيطاني. ويقطن هذه المستوطنة اليوم ما يقارب 1139 مستوطن إسرائيلي (جدول رقم 11).

جدول رقم 11: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية خربثا المصباح

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية خربثا المصباح	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
بيت هورون	1977	61	1139
المجموع	---	61	1139

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2011

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد طرحت مشروع قانون في العام 2005 يقضي بضم الكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية مثل مجمع "معاليه ادوميم"، مجمع "ارئييل"، مجمع "جفعات زئيف"، مجمع "غوش عتصيون"، ومجمع "مودعين عيليت" وذلك من خلال ضم الأراضي التي تقوم عليها هذه الكتل الاستيطانية الكبرى إلى إسرائيل داخل الجدار باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من دولة إسرائيل و«قرار جيد لأمنها ومكانتها السياسية واقتصادها وديموغرافية الشعب اليهودي في "أراضي إسرائيل"» كما صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون عند لقائه الرئيس الأمريكي جورج بوش في الحادي عشر من شهر نيسان عام 2005 مبيناً. وما أن يتم الانتهاء من تنفيذ مخطط جدار العزل العنصري والمزمع الانتهاء منه في العام 2012، سوف تتمكن إسرائيل من ضم الكتل الاستيطانية الكبرى إلى حدودها هذا بالإضافة إلى المستوطنات الأخرى الواقعة غرب الجدار والتي ترفع من مجموع المستوطنات التي سوف تضم إلى إسرائيل مع انتهاء بناء الجدار إلى 107 مستوطنة إسرائيلية.

كما صادرت إسرائيل المزيد من أراضي قرية خربثا المصباح وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 443¹ بهدف ربط المستوطنة (بيت هورون) بالمستوطنات الأخرى المجاورة من الجهة الشرقية، داخل تجمع جفعات زئيف الاستيطاني والمستوطنات الإسرائيلية في القدس الشرقية وتلك في الغرب، تجمع مستوطنات موديعين عيليت والمستوطنات الإسرائيلية داخل الخط الأخضر. وتجدر الإشارة بأن الخط الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية خربثا المصباح

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي لبناء جدار العزل العنصري على أراضي قرية خربثا المصباح وغيرها من النشاطات الاستيطانية. فيما يلي مراحل إصدار هذه الأوامر:

- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (03/106/ت): صدر بتاريخ الحادي والثلاثين من شهر كانون أول من العام 2003 ويصادر ما مساحته 381 دونما من أراضي قرى دير قديس وخربثا المصباح ونعلين لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (04/39/ت): صدر بتاريخ الرابع عشر من شهر نيسان من العام 2004 ويصادر ما مساحته 159.2 دونما من أراضي قرى دير قديس وخربثا المصباح لغرض بناء جدار العزل العنصري
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (05/66/ت): صدر بتاريخ الرابع عشر من شهر آذار من العام 2005 ويصادر ما مساحته 430.9 دونما من أراضي بيت عنان وخربثا المصباح وبيت لقيا لغرض بناء جدار العزل العنصري.

¹ يعتبر الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 حلقة وصل بين مدينة رام الله والعديد من القرى الفلسطينية الواقعة إلى الجنوب الغربي من المدينة مثل قرى صفا، بيت سيرا، خربثا المصباح، بيت عور الفوقا، بيت عور التحتا، الطيرة، وبيتونيا.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية خربثا المصباح

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي خربثا المصباح بتنفيذ بعض المشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي خربثا المصباح، 2011) (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس قروي خربثا المصباح خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
بناء غرف صفية	تعليمي	2009	وزارة المالية
إنشاء بيوت بلاستيكية ومحطات تنقية	زراعي	2008	الوكالة الإيطالية

المصدر: مجلس قروي خربثا المصباح، 2011

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي خربثا المصباح بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى نقل وصلة المياه من مكانها في أول البلد إلى الجهة الجنوبية.
2. الحاجة إلى تجديد شبكة المياه.
3. الحاجة إلى شق طرق زراعية واستصلاح الموجود منها.
4. الحاجة إلى حفر آبار زراعية ومنزلية.
5. الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي وتنقية محلية تخدم المنطقة.
6. الحاجة إلى دعم القطاع الصحي والنفايات والمياه العادمة وإيجاد حل لهذه المشكلة.
7. الحاجة إلى دعم المزارع بالخبرة والمواد والبيوت البلاستيكية.
8. الحاجة إلى تطوير المركز الصحي في القرية.
9. الحاجة إلى توفير برامج محو الأمية والعمل على زيادة الثقافة للمواطن.
10. الحاجة إلى دعم طلبة الجامعات وخاصة التخصصات النادرة.
11. الحاجة إلى إيجاد حل لقضية البطالة للشباب وإيجاد فرص عمل في القطاع الزراعي والصناعي والحكومي.
12. الحاجة إلى ترخيص مؤسسات نسوية وزراعية للمزارعين ودعمهم جميعاً.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية خربثا المصباح

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			11 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			2 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			1.5 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			3 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			600 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			المرحلة الثانوية للذكور
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			المدرسة الثانوية للبنات
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			200 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			100 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			10 بركسات
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			170 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			50 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

5 ^ كم طرق داخلية و6 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس قروي خربثا المصباح، 2011.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي خريثا المصباح، 2011.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2010/2011). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.